من وحي مباريات الدوري الكروي الممتاز... ميزان الكبار في خطر

أداء متراجع ونتائج محيرة والاعتداء على الحكام مستمر

ملاعب متصحرا في الدوري

| ناصر النجار

لم ترتق مباريات الأسبوع الثاني من إياب الدوري الكروي الممتاز إلى المستوى المتوقع، فجاءت المباريات على غير ما تشتهي الفرق وخصوصاً النتائج المخيبة للآمال، فخسرت أغلب الفرق نقاطاً كانت بأمس الحاجة إليها سواء في المقدمة حيث يشتد الصراع على قمة الدوري أم في المؤخرة حيث تلتهب بالفرق المهددة بالهبوط.

وغرابة النتائج زادها شح الأهداف، فهذه الجولة لم تشهد أكثر من تسعة أهداف في سبع مباريات وهي من النسب القليلة جداً التي تشهدها مراحل الدوري في سنوات كثيرة سابقة، وإذا كانت الأجواء المناخية في المباريات مثالية فأي حظ عاثر وقف أمام المهاجمين لدك الشباك وإفراح المشجعين وإسعادهم؟

فهل ارتقى أداء الدفاع إلى مصاف الفرق الكبرى أم إن الأحوال الهجومية باتت تعيسة؟

من وحي الدوري الكروي الممتاز كانت لنا هذه الوقفة وإلى التفاصيل.

انتصر جبلة

في مرحلة التمايز حول قرار اتحاد كرة القدم بالعقوبات التي فرضها على جبلة وبعد رد الاستئناف، وافق المكتب التنفيذي على اعتراض جبلة وألغيت العقوبات وما تبقى هو صدور قرار علني من اتحاد كرة القدم والبحث عن حلّ للمباراة التي توقفت في الدقيقة ٧١ والنتيجة تشير إلى التعادل الإيجابي بهدف لهدف.

المشكلة تكمن اليوم بالحلول المفترضة للمباراة ويجب أن تكون الحلول قانونية، مقترح إنهاء المباراة على ما توقفت عنده هو غير قانوني في كل المذاهب الكروية في العالم.

ويحسب لرئيس نادي جبلة أنه كسب الرهان مدافعاً عن فريقه وحقه، واللوم على اتحاد كرة القدم الذي أخطأ مرتين، مرة عندما أعلن عن العقوبات ومرة أخرى عندما رفض الاستئناف، ومثل هذا الخطأ لا يصب في خانة الخطأ الإنساني لأن التدقيق والتمحيص في القضية استمر طويلاً، وبناء عليه فإن من حق جماهير كرة القدم أن تطالب اتحاد كرة القدم بتبيان الحالة على حقيقتها، ومن حق نادي جبلة طلب الاعتذار ممن أخطأ بحقه، وإن لم يستجب اتحاد كرة القدم ويوضح الأسباب والمسببات فمن حقنا أن نطالبه بالاستقالة.

وأخطاء اتحاد كرة القدم باتت كثيرة والخلافات داخل مبنى الفيحاء أكبر، وسمعنا بالمقابل أن رئيس الاتحاد الرياضي العام صرح أن اتحاد كرة القدم يملك حصانة من الفيفا وهذا يؤكد ولو بطريقة خفية على عدم رضا القيادة الرياضية عن عمل اتحاد كرة القدم، وأمام هذا نذكّر القائمين على الرياضة أن كل الاتحادات المتعاقبة على كرة القدم السورية لم تكمل دورتها منذ زمن فاروق بوظو وأحمد الجبان وفاروق سرية وصلاح رمضان وفادي دباس، وكانت الحلول دوماً موجودة واللجان المؤقتة جاهزة، فهل تغير الزمن أم إننا ننتظر حتى تصل كرتنا إلى الإفلاس الحقيقي؟

ملاعب ومتاعب

جماعة الوحدة باتوا ينظرون إلى مبارياتهم مع فريق الشرطة على أنها عقدة، وهذا الكلام هذا الموسم غير مقبول شكلاً ولا موضوعاً، فلكل مجتهد نصيب، لكن علينا أن ندرك أن الوحدة ليس بوضعه الطبيعي الذي يفوز على الحرية بصعوبة وهو محمّل بالهموم والمتاعب لا يمكننا أن نصف وضع الفريق بالجيد، وإذا كان كل تعثر نضعه بظهر الآخرين فلن نكتشف أخطاءنا الحقيقية ولن نعرف علل الفريق.

ولأن الشيء بالشيء يذكر فإننا نأسف لحال ملعب الفيحاء الذي يعوق الفرق على تقديم نصف ما عندها، ومثل هذه الملاعب لا يمكن أن تساهم برقي كرة القدم وتطورها فضلاً عن أنها باتت كاللاعب الصناعية مصدر خطورة على اللاعبين، وهذا الأمر يفسر الإصابات المتلاحقة بلاعبي الفرق فلا نجد فريقاً إلا ويعاني من إصابة ثلاث أو أربعة لاعبين على الأقل.

السؤال الذي يطرح نفسه: ملعب الفيحاء وضع في الصيانة قبل الدوري وقيل لنا إنه سيكون مثالاً ونموذجاً للملاعب، لكن الملعب لم يخدم الدوري عموماً، فهل الحق على الصيانة التي لم تقم بواجبها عليها أم إن هناك وراء الأكمة ما وراءها؟

أزمة خطيرة

تعددت حوادث الشغب وتنامت وتطورت وبلغت حد الاعتداء على الحكام في ظاهرة خطيرة، وهذا يدل على أن الإجراءات الانضباطية في اتحاد الكرة قاصرة وغير ملبية، وهذا ينذر بشر مستطير قد ينهي الدوري ويوقف النشاط وقد يوصل بكرتنا إلى ما لا يحمد عقباه.

وحالة التعدي على الحكام لم تقتصر على الدرجة الممتازة بل تعدت إلى باقي الدرجات والفئات وكما نلاحظ أن الشغب امتد إلى دوري السيدات أيضاً وشاهدنا ما حدث من اعتداء على الحكام من فريقي قارة والنبك في الأسبوعين الأخيرين من دوري الدرجة الأولى.

هذه التطور الخطير في ملاعبنا يلغي حالات الود المفترضة بين طاقم التحكيم وبقية مفاصل اللعبة لدرجة أن الكثير لم يعد له همّ إلا تقصي الحالات التحكيمية وتتبع أخبار الحكام وكأنهم عدو يتربص بالفرق، ولا بد من إعطاء أهل الاختصاص حقهم في مراقبة الحكام ومراقبة قراراتهم وإصلاح أخطائهم، وللأسف عكفت الفرق وربما الجماهير على لوم الحكام حال التعثر وكأن اللاعبين ومدربيهم بريئون من الأخطاء براءة الذئب من دم يوسف.

العقيد زكريا قناة نائب رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس لجنة الحكام قال لـ«الوطن»: إن ضعف الإجراءات الانضباطية تجاه حالات الاعتداء على الحكام أدى لاستفحال المشكلة وتناميها، ورأى أن العقوبات المالية لا يمكن أن تردع هذه الحالة الخطيرة، فأي فريق قادر على دفع مليون ومليونين غرامة وهما لا يساويان شيئاً أمام دخل المباراة الواحدة وأمام النفقات الكثيرة التي تدفعها الفرق على لاعبيها والدوري وتبلغ أحياناً أكثر من مليار ليرة، لذلك لا بد من اعتماد عقوبة حذف النقاط كرادع لتمارس الأندية مسؤولياتها تجاه الحكام وليعرف الجمهور أن العقوبات ستضر بالفرق كثيراً فيتم تجنب هذه الحالات خشية الوقوع في العقوبات.

غلطة الشاطر بألف

الأسبوع الثاني من إياب الدوري الكروي ساوى بين الغني والفقير، فلا الغني نفعه ماله ولا الفقير منعه فقره من إثبات وجوده، والمباريات جمعت فرق الطابق الأول مع الطابق الثاني إذا وزعنا الفرق سبعة فوق وسبعة تحت، فما استطاعت فرق المقدمة أن تغزو فرق المؤخرة فجاءت المباريات متعادلة بالنتيجة سيئة بالأداء، وكان الاتحاد الاستثناء بين الجميع لأنه الوحيد الذي خرج فرحاً بالنقاط.

ولا ندري من يتحمل سوء الأداء، ولا ندري أين نضع اللوم على فرق دفعت مئات الملايين لتعجز أمام فرق عرفت حدودها فلم يتجاوز تجهيزها معشار ما جهزت به الأندية الكبيرة فرقها.

تشرين يرمي تعادله مع الساحل بسلة اللاعبين الغائبين، وهذا يقودنا إلى أمرين اثنين، أولهما: الحالة الانضباطية في الفريق التي حرمته من جهود أربعة لاعبين لـ«إنذارات»، فضلاً عن الإصابات المتعددة لبعض اللاعبين، وثانيهما: وهو سؤال محق: أين البدلاء عنده؟ نحن نعلم مسبقاً أنه سيشارك في آسيا وسيدافع عن لقب الدوري، وعند أول مطب لم نجد الصف الاحتياطي قادراً على ملء غياب الأساسيين، فكيف سيواجه تشرين فرق مجموعته ببطولة الاتحاد الآسيوي؟

تعادل حطين مع حرجلة أفقده فرحة الفوز على تشرين وأضاع منه فرصة ذهبية للاقتراب من المتصدر وتجاوز جاره، ولأن غلطة الشاطر بألف فإن ما فعله مرديك مردكيان لا يغتفر فقد ساهم بخسارة فريقه لنقطتين مهمتين وحاسمتين وحرم فريقه من جهوده لأكثر من مباراة وهذا لا يغتفر ولا ينتظر من لاعب كبير بحجم المردكيان.

مشكلة الكرامة تكمن بالعقم الهجومي وهذا أمر واضح وجلي منذ بداية الدوري، لكنه وقع بالفخ، ولا ندري إن كان تعاقده مع شادي الحموي سيفيد الفريق خصوصاً أن هذا المهاجم مصاب، بل إن ناديه السابق فسخ عقده لعدم الاستفادة منه لتعدد إصاباته، فهل كان خيار الكرامة في المكان الصحيح؟

بين مرحلتين

الجيش أكثر استفادة من غيره من الفرق فقد نال أربع نقاط رغم أنه متراجع عن الذهاب بفارق نقطتين، لكن ما يشفع له أنه لعب المباراتين خارج أرضه ومع فريقين كبيرين، الوحدة كما الذهاب حافظ على نقاطه الأربع لكن نالهما من فرق المؤخرة والمفترض أن تكون حصيلته أفضل لأن هدفه المنافسة على اللقب والكلام نفسه ينطبق على حطين الذي نال أربع نقاط بزيادة نقطة عن الذهاب، الشرطة ارتقى عن الذهاب بنقطتين ويحسب له تعادله مع الوحدة القوي.

الكرامة اهتز عن الذهاب فنال ثلاث نقاط وهو نصف حصيلة الذهاب، والاتحاد ارتقى فنال ثلاث نقاط غالية من أرض الكرامة.

الساحل تقدم عن الذهاب فنال نقطتين، والطليعة نال نقطتين مقابل واحدة في الذهاب في حين تراجع جبلة من أربع نقاط إلى نقطتين وكذلك الوثبة.

أكثر الفرق تضرراً تشرين فلم ينل في الإياب إلا نقطة مقابل ست نقاط حصل عليها في الذهاب، أما حرجلة فقد نال نقطة ورصيده في الذهاب صفر وتراجع الفتوة والحرية من نقطتين في الذهاب إلى نقطة واحدة في الإياب.

أرقام وألوان

سجل في المباريات السبع تسعة أهداف فبلغ مجموع أهداف الدوري ٢٠٦ أهداف، رفعت الحمراء مرة واحدة لهاجم حطين مرديك مردكيان فكانت الحمراء الثانية والعشرين، واحتسبت ركلة جزاء واحدة سجلها هداف الجيش محمد الواكد بمرمى الطليعة وهي الركلة الثانية والثلاثين هذا الموسم ضاع منها تسع ركلات.

على صعيد الهدافين فالصدارة دوماً لمحمود البحر (جبلة) بعشرة أهداف يليه علاء الدين الدالي (تشرين) بثمانية أهداف ومحمد الواكد (الجيش) بسبعة أهداف وفي المركز الرابع مرديك مردكيان وأنس بوطة (حطين) وأحمد العمير (الطليعة) ولكل منهم ستة أهداف.

ماذا بعد قرار التأجيل وهل سيوافق الاتحاد الآسيوي على استضافتنا النافذة؟

| مهند الحسني

ترك قرار تأجيل مباريات النافذة الثالثة من التصفيات الآسيوية بكرة السلة التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة الكثير من علامات الاستغراب والاستهجان في الوقت نفسه لكون النشاط الرياضي في قطر لم يتوقف، إضافة إلى أن بطولة أندية العالم بكرة القدم اختتمت قبل يومين فقط، فكيف للبرتوكول الصحي أن يطبق على تصفيات كرة السلة، ولا يشمل مباريات كرة القدم، فربما وراء الأكمة ما وراءها، وقرار التأجيل قد يكون لغاية في نفس يعقوب خاصة بعد أن تسربت بعض الأخبار أن المنتخب القطري بكرة السلة لم ينه استعداداته، إضافة لإصابة أهم لاعبيه وهو قيد العلاج، ناهيك عن أن رئيس الاتحاد الآسيوي هو قطري الجنسية.

كل ما ذكرناه قد لا يتعدى حدود التكهنات والتوقعات وعلينا أن ننتظر تحديد موعد جديد لانطلاقة الجولة الحاسمة من التصفيات.

قرار الاستضافة

ردة فعل إيجابية قامت بها القيادة الرياضية في سورية بعد أن أرسلت كتاباً للاتحاد الآسيوي طالبة خلاله إمكانية استضافة مباريات هذه النافذة في العاصمة دمشق، بعدما وصلت صالة الفيحاء إلى الجاهزية الفنية التي تتماشى مع شروط الاتحاد الآسيوي، وأكدت في كتابها أنها مستعدة للالتزام الكامل بتطبيق البرتوكول الصحي المعتمد من الاتحاد الآسيوي بما يخص تفشي فيروس كورونا، وهي خطوة مفيدة ربما ستتضح من خلالها بعض خفايا قرار التأجيل، ففي حال وافق الاتحاد الآسيوي على استضافتنا النافذة سيؤكد بأنه يقف على مسافة واحدة بين جميع المنتخبات، أما إذا كانت هناك حجج وأعذار فيبدو أن قرار التأجيل يشوبه الكثير من الخفايا وإشارات الاستفهام.

البحث عن معسكر

نتفق جميعاً على أن منتخبنا هذا حظي بكثير من الدعم والرعاية لم يحظ به أي منتخب منذ سنوات طويلة، وخاصة أنه أقام معسكراً طويلاً خلال النافذة الثانية في مدينة كازان الروسية إذ إنه لعب العديد من المباريات الودية، لكنه في هذه النافذة لم يجد ملاذاً لإقامة مباريات مع أي منتخب واقتصرت تحضيراته على مدينة الفيحاء عبر معسكر داخلي، ولعب مع الوحدة الدمشقي، وقد أوهمنا بعض القائمين على المنتخب خلال النافذة الثانية في طريقة استعراضية بأنهم قادرون عبر جهودهم الشخصية على تأمين معسكر للمنتخب بالإمارات العربية، وعند وصولنا لساعة الجد وعجز المنتخب عن إيجاد معسكر خارجي، تأكدنا بالدليل القاطع أن وعودهم لم تتعد حدود الشعارات والكلام المعسول، بعد أن زعموا بأنهم أساتذة التخطيط وعباقرة الحل البديل.

ليتركوا المنتخب في أروقة صالة الفيحاء منتظراً رحمة تنزل به من السماء، دون تمارين جدية أو مباريات ودية، ليدخل النافذة القادمة من دون تحضير أو تطوير.

ويبدو أن الانشغال بإصدار فيديو استقطاب اللاعبين المغتربين قد استغرق من المؤقتين الجهد الكثير.

ماذا بعد؟

ربَّ ضارة نافعة، قد يكون قرار التأجيل فيه خير لمنتخبنا الذي يحتاج لكثير من العمل والتحضير حتى يدخل معترك النافذة بقوة، وعلينا أن نستمر بتحضيره، فالمدرب الأميركي جوزيف سالبرنو ملتزم مع المنتخب لمدة عام كامل، وهي مدة كافية للعمل على أشياء كثيرة لكرة السلة السورية، فما الضير من تشكيل منتخب رديف نواته من اللاعبين الشباب الذين لا يجدون لأنفسهم مكاناً مع فرقهم، نعمل عليه لسنوات ثلاث قادمة ونعتبره اللبنة الأساسية لمنتخب وطني عصري يقينا شر النكبات والخسارات القاسية.

إضافة إلى إمكانية إقامة دورة تدريبية عالية المستوى لجميع مدربينا للاستفادة من خبرة هذا المدرب في رفع مستوى ثقافة جميع مدربينا الوطنيين.

صباح الوطن

غانم محمد

عندما يتواضع تفكيرنا الكروي!

شعرتُ بـ(غيرة كبيرة)، وأنا أتنقّل من موقع إخباري مصري إلى آخر، وأجد ٩٠ بالمئة من أخبار هذه المواقع (الرياضية وغير الرياضية) لا شيء فيها أهمّ من أخبار نادي الأهلي المصري، الذي أحرز المركز الثالث في كأس العالم للأندية، على حساب فريق بالميراس البرازيلي.

الغيرة ولّدت ألماً فينا نحن السوريين الغائبين عن دوري أبطال آسيا، وحتى عن ملحقه وأدواره التمهيدية، بعد أن بصمنا فيه باللون الأزرق، وتحوّلت الكرة السورية خلال بضع سنوات إلى وجهة رئيسية على رحلات الطيران التي تنقل أبطال القارة الصفراء شرقاً وغرباً.

نتفرّج على دورينا، نتابع منافساته، نحاول أن نقف على مستوياته، وبالصراحة (الجارحة) نهرب منه إلى أي مكان غيره، نفتّش في الدوري السعودي أو الإماراتي أو الكويتي عن لاعبينا، وبحجتهم نروي شغفنا بكرة القدم.

لا نلوم لاعبينا، ولا مدربينا، فمعشر كرة القدم في سورية يعمل في ظروف لا يمكن لها أن تنتج كرة قدم حقيقية.

فقسم كبير من الملاعب لا تصلح لسباقات الخيول العربية، وثلاثة أرباع كوادر الأندية عالة على الرياضة.

والإمكانيات المادية لا تكفي لتهيئة أجيال داعمة لمسيرة أي ناد، والملايين التي يقبضها لاعبو الرجال في أندية الممتاز هي أرقام مضللة، وبذات الوقت ليست أساساً للتطوير، وليست عاملاً على الاستمرار أو الاستقرار.

والدليل أن لاعب منتخب وطني في ناد ينافس على اللقب طار إلى دوري درجة ثانية في دولة عربية من أجل بضعة ملايين (زيادة) ولو خسر مكانه في المنتخب الوطني، في حين لاعب مثل (ألكسندر باتو) البرازيلي، لاعب ميلان السابق، يجلس في بيته منذ بضعة أشهر، ورفض عروضاً بالملايين من أندية سعودية وإماراتية!

عندما يتواضع تفكيرنا الكروي من الطبيعي أن يتواضع مستوانا، وعندما يكون التنافس على وقع المكاتب والأصابع الخفية التي تتلاعب بالمسابقات فمن الطبيعي أيضاً ألا نفرح بدوري أبطال آسيا، بل علينا أن نفرح أننا ممثلون في كأس الاتحاد الآسيوي.

بداية إياب مقبولة لكرة الساحل

| طرطوس- ممدوح علي

ينقسم الشارع الرياضي في طرطوس حول رضاه من عدمه على بداية نادي الساحل في مرحلة إياب الدوري للموسم الحالي حيث حقق الفريق تعادلين، الأول خارج ملعبه أمام الوثبة والثاني أقيم بجبلة مع تشرين بطل الدوري وبنفس النتيجة التعادل السلبي، لكن سبب انقسام الرضا هو أن الفريق لم يخسر في المباراتين ولم يدخل مرماه أي هدف مع فريقين لهما باع طويل بالدوري وعدم الرضا هو أن ظروف المباراتين كانت مناسبة للساحل بأن يخطف الـ ٦ نقاط لكن الجميع وجّه سهام النقد نحو مدرب الفريق الذي لم يستغل ظروف خصومه وبالغ بالحذر الدفاعي.

ففي المباراة الأولى مع الوثبة بحمص لعب الوثبة ناقص الصفوف بعد طرد لاعبه صبحي شوفان بالدقيقة ٢٩ من عمر الشوط الأول وطيلة مراحل المباراة لم تسنح للساحل أي هجمة خطرة باستثناء العرقلة التي حصلت بالدقيقة ٨٨ وضربة جزاء لم تحتسب للساحل بشهادة الجميع.

وفي المباراة الثانية مع تشرين لعب تشرين بغياب عدد كبير من لاعبيه الأساسيين وشارك عدد من الشبان في مباراة الساحل وأهدر عدة فرص للتسجيل تكفل بها حارس الساحل، وبدوره الساحل أهدر فرصتين خطرتين، والأمر الآخر المهم هو أن الساحل أيضاً لعب بغياب عدد كبير أيضاً من أساسيه بسبب الإصابات والحرمانات وخاصة قائده علي حسن والمدافعين عمار سليمان وحسن أبو كف وطه العايق ووسيم نبهان ومحمد حديد والمهاجم محمود غانم.

ولمعرفة المزيد عن التعادلين كشف لنا مدير الفريق الكابتن ياسر ناصيف بأن الفريق خرج من حالة الهزائم التي عاشها خلال فترة الذهاب وتحسنت الحالة الدفاعية رغم ظروف النقص الحاصلة جراء الغيابات.

ومنذ بداية الدوري وحتى الآن لم يلعب الفريق بتشكيلته المثالية وصحيح بأننا لعبنا مع تشرين بطل الدوري وهو منقوص الصفوف لكن البدلاء لديه بمستوى متقارب مع الأساسيين وبإذن الله ستتحسن نتائجنا مع اكتمال صفوف الفريق لكن بكل صراحة نعاني من غياب لاعب الوسط المولى للمهاجمين وخاصة في الثلث الأخير من الملعب وتذبذب مستوى بعض اللاعبين الذين يتفاوت مستواهم الفني من مباراة لأخرى، وعن حظوظ الفريق بالبقاء قال الناصيف: سنبقى ولن نهبط وأمامنا الآن ثلاث مباريات متتالية في غاية الأهمية أمام الشرطة وحرجلة وجبلة على التوالي ويجب عدم التفريط بأي نقطة.

ناشئو الساحل وأشبال الصفصافة

حقق ناشئو الساحل بطولة المحافظة بكرة القدم للناشئين لمواليد ٢٠٠٧/٢٠٠٦ بعد بالأشبال لمواليد ٢٠٠٩/٢٠٠٨ بعد فوزهم في المباراة النهائية على الساحل بفارق ضربات الجزاء الترجيحية ٢/١ بعد التعادل بالوقت الأصلي بهدف لهدف.